وقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ومن قبله كتاب موسى وخلق كل شيء
الله نزل احسن الحديث ○

العاشرة

ان محمدا صلى الله عليه وآله نبي صادق خلاف اليهود والنصارى لنا ان الله اظهر على
يديه المعجز عقيب دعوى النبوة لنفسه وهو القرآن الذي تحدى به فصحاء العرب فلما لم
يأتوا بمثله فأتوا بعشر سور فأتوا بسورة فلم يعارضوه لا يأتون بمثله فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا وما نقل احد معارضتهم مع شهرة ضدها الناسخ شريعة والمثبت نبوة مع توفر الدواعي
وكثرة المعارضين وحرصهم على ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون ولما عجزوا ثبت ان القرآن معجز اظهره الله على نبيه

فصل

والمعجز فعل من الله كاحياء الموتى وما يجري مجرى فعله كاقداره على المشي على الماء ناقض للعادة
نقلت الفصاحة متعلق بدعوى مدعي النبوة لانه بمثابة من يقول صدقت واظهاره على يد الكاذب
قبيح والله تعالى منزه عنه وقد حصل ذلك في القرآن فيجب ثبوت نبوة محمد
صلى الله عليه وآله وصحة بعثته وتصديقه فيما اخبر به وبطل قول اليهود
والنصارى بعدم النسخ كما نسخ موسى شريعة آدم ومن قبله [illegible] الاحكام
لمصلحة تختلف في الاوقات ومثله نقل الصحيح الى السقيم والغني
الى الفقر وعكسه لمصلحة ولذلك نقل الشرائع وكما وردت البشارة

الى الافهام ولتنصيصه عليه السلام فيما رواه جعفر الصادق وولاته فرق ولاية تقيهم ثم عقبه بذكر ولاته على
فقال الست اولى بكم من انفسكم ولا يلتبس الكلام الاجمال المحمول على الاولى وقوله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فاثبت له جميع منازل هرون الا النبوة ومنها الخلافة لقوله اخلفني في قومي واجعل لي وزيرا من
اهلي هرون اخي اشدد به ازري ولبين النبي صلى الله عليه وآله منصوص في الائمة فيجب على بعده ازاله ثبتت امامته
فلذلك ثبتت امامته واما قولهم العقد واختيار الامة فلم يقع على ابي بكر وعمر وعثمن اجماع لما هو معروف
من احوال الصحابة واختلافهم فقد كسر سيف الزبير يوم السقيفة واستخف سلمان وضرب عمار واسقط سعد
من منزلته وانكر جماعة من الصحابة على البيعة بعد المهاجرين ديصرم العنق وسكوت الناس بعد
التشريد لا يكون رضا وقد قال علي عليه السلام متمثلا والله لقد تقمصها ابن ابي
قحافة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى الى اخر كلامه وخبر الرمانة وغير
ما ذكرناه من الادلة ونحو من الاخبار وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد

الثامنة والتاسعة في امامة الحسنين عليهما

السلام بعد علي عليه السلام خلاف الخوارج لنا قوله صلى الله عليه وآله امامان قاما
او قعدا وابوهما خير منهما والحق صحيح بلا خلاف فنص على امامتهما وان اباهما خير
واولى منهما جعله خيرا منهما لان الصحابة احق ان يكون الامام افضل اهل زمانه او من جملة
افاضلهم فتثبت امامتهما لنصه صلى الله عليه ونقل بهما بالاجماع لانهما كانا سيدان
كما كانا سيدان لرسول الله صلى الله عليه وآله ولذلك الحسين لم يكن له امر في زمان الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)